

## تعريف في العمارة

### معنى العمارة :

يعود أصل كلمة العمارة إلى الفعل (عمر)، والاسم منها: عمارة، والصفة: عمران، و هي تشمل كل ما هو على وجه الأرض من مبانى و منشآت و مساكن سواء كانت من انتاج معماريون متخصصون أو مهندسون، أو غير متخصصون.

العمارة (بكسر العين) في اللغة العربية هي التشييد بالبناء. وهي مشتقة من عَمَرَ (بفتح العين والميم)، أي سكن. والمكان العامر هو المكان الأهل بالسكان.

أما الأساس اللاتيني لكلمة architecture فهي arch/tect/tonic و العمارة في القاموس المحيط هي "تقيض الخراب -البنيان - ما يُحْفَظُ به المكانُ"، وفي لسان العرب هي "البنيان يُعَمَّرُ به المكان" وهي مشتقة من عَمَّرَ المكان أي سكنه وجعله عامراً.

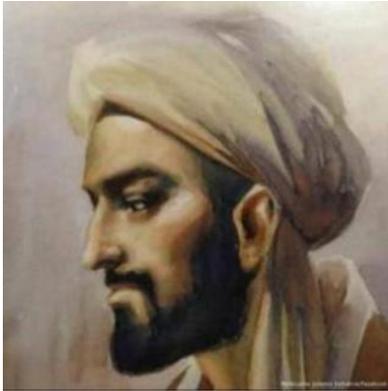
العمارة نشاط يشمل العديد من الإختصاصات ويوظف العلوم المختلفة من الرياضيات والهندسة والفيزياء والفنون وغيرها كما تنقسم الإختصاصات في العمارة فمنها مثلا التصميم الداخلي الذي يعنى بالأثاث والتخطيط العمراني الذي يعنى بالمدن والمناطق الحضرية. منذ أن استقر الإنسان وتحول من حياة البداوة وأحترف الزراعة بدأ بال عمران. يصل عمر العمران في المنطقة العربية إلى تسعة آلاف سنة أو يزيد.

و قد أطلق عليها العلامة ابن خلدون "صناعة البناء"

يقول ابن خلدون:

هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري و أقدمها وهي معرفة العمل فى اتخاذ البيوت و المنازل للسكن و المأوى للأبدان في المدن .

و ابن خلدون قال أن العمارة هي صناعة البناء وتعد هذه الصناعة أوجها من صنائع العمران الحضاري التي يحتاجها الانسان في المأوى والمسكن.



العمارة في الغرب هي فنُّ بناء المباني وفق قواعد جمالية وهندسية (géométrique) ورقمية (numérique) محددة.

إلا أن هذا الفن هو فن اجتماعي، إذ تنظّم العمارة المجالات وتجزئها، ليلجأ إليها الناس في حياتهم وفي أعمالهم، ولتكون إطار ترفيه. وهي لا تقف عند حدود الحدث المعماري البارز أو المعلم المميز، بل تتناول الملجأ، والمأوى البسيط، والأثاث، وكل المقتنيات الضرورية لحياة الإنسان اليومية.



و من أهم التعريفات التي أثرت في العالم الغربي هو تعريف "فيتروفيوس" الروماني الذي عاش في القرن الأول الميلادي والذي ترجم أعماله "هنري واتون" في القرن السابع عشر. و يقول فيتروفيوس أن العمارة هي ثلاث أشياء : العمارة فن و علم و ... أشياء أخرى.

فيتروفيوس: الهندسة المعمارية هي المباني التي دمجت *venustas* , *utilitas* , *firmitas* ،

وهو ما ترجمه واتن إلى الانتفاع *commodotie* ، الثبات *firmness* ، والبهجة *delight* .  
فيتروفياس قال أيضا أن العمارة هي فن البناء .

الفن : هو ما يخرج الإنسان من عالم الخيال إلى عالم الحس ليحدث في النفس طربا وعجابا و الفن هو إعادة تنظيم التأثيرات الاصطلاحية بشكل يكشف عن قيمتها المميزة للاحساس أو الانفعال .



تعريف العمارة : " أم الفنون " نفلشتر أي أنها مصدر الفنون وأصولها ، كما عرفت بأنها خلفية كل الفنون من حيث أنها الأرضية التي تنعكس عليها الفنون .  
وعُرفت بأنها " تكوين فراغي يجيب على متطلبات المنفعة والمتانة والجمال والاقتصاد" فهدف العمارة هو الرد على احتياج، والاحتياج هنا هو الاستعمال وبكلام آخر هو استيعاب للنشاط، ذلك النشاط الذي يجب أن يؤدي في فراغ ما .

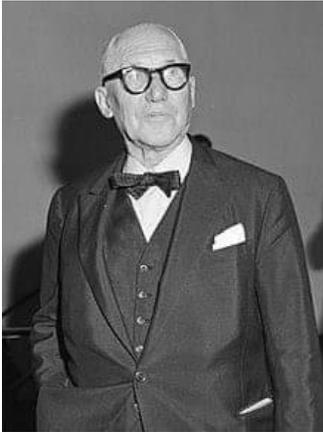
فمن واجب المعماري ايجاد الفراغ المناسب لاحتواء هذا النشاط الإنساني بأفضل الشروط.

ولقد عرّف الدكتور عرفان سامي العمارة بأنها:

" الفن العلمي لإقامة أبنية تتوفر فيها عناصر المنفعة والمتانة والجمال والاقتصاد وتقي حاجات الناس العادية والنفسية والروحية في حدود أوسع الإمكانيات وبأحسن الوسائل الموفرة في العصر الذي تكون فيه ".  
لو دققنا في هذا التعريف نجده شاملاً للكثير من التساؤلات وهو تعريف ينطوي على تحليل منطقي وواقعي لمعطيات العمارة .

تعريف العمارة عند لوكوربوزييه : العمارة هي اللعب المتقن بالكتل المنظورة تحت الضوء .

Le Corbusier wrote: "You employ stone, wood, and concrete, and with these materials you build houses and palaces: that is construction. Ingenuity is at work. But suddenly you touch my heart, you do me good. I am happy and I say: This is beautiful. That is Architecture



"توظيف الصخر والخشب والخرسانة و بهذه المواد تبني المباني والقصور، هذا هو الانشاء والابداع في العمل و لكن عندما تتصل بقلبي و تجعلني أسعد هذه هي الهندسة المعمارية ".  
ولوكوربوزييه هو نفس الشخص الذي رأى في الفن " ذلك اللاشيء الذي هو كل شيء " وفي نفس الوقت صاحب الرأي الآخر في البيت الذي هو " آلة للعيش فيه ".



أما فرانك لويد رايت فقد رأى في العمارة " بأنها الحياة أوهي أصدق سجل للحياة كما عاشها العالم بالأمس وكما يعيشها الآن وكما سيعيشها في الغد وهي بالنسبة لرايت " الروح التي لايمكن أن تكون أكواماً من الحجارة بل تلك الروح الخلاقة التي تتطور من عصر لعصر ومن ومن جيل لجيل طبقاً لطبيعة الإنسان وظروفه " ولا يخفى مالهذا الرأي من اتجاه عاطفي نحو العمارة وقد انعكس هذا على الكثير من أعمال رايت في اتجاهه نحو العمارة العضوية .

## من هو المهندس ؟

هندز : ه ن د ز : الهنْدَاژُ بوزن المَفْتاحِ معرَّبٌ وأصله بالفارسية إندازَه يقال أعطاه بلا حساب ولا هندازٍ ومنه المهندسُ وهو الذي يُقَدِّرُ مجاري القُني والأبنية إلا أنهم صيِّروا حرف الزاء إلى سين فقالوا مُهندِسٌ لأنه ليس في كلام العرب زاء قبلها دال .

المعجم : مختار الصحاح

- المهندس، في اللغة العربية، هو اختصاصي مؤهل بدروس فنية عالية، لوضع التصاميم، وللاشتراك في البحوث الفنية والتقنية وإدارتها، ولاختراع الآلات وبنائها، في المجالات الصناعية بما فيها المجالات الحربيَّة، والزراعية والفنية.

والمعماري هو الشخص الذي يتولى عملية التصميم وتخطيط وتصور المباني والمنشآت من الداخل أو الخارج ويدير عملية البناء والتشييد، والاسم باليونانية القديمة مركَّب من كلمتين "archi": أي رئيس، و "tectura" أي البنائون فالمعماري هو رئيس البنائين، والعمارة هي أول الحِرَف أو رأسها. يعود ذلك إلى الأزمنة التاريخية الأولى، وقبل نشوء الأكاديميات المتخصصة بالعمارة والفنون في القرن السادس عشر في فرنسا خاصة وفي الغرب عامة.

أما ما هي العمارة برأينا :

في الواقع أننا نرى فيها انتاجا اجتماعيا متكاملًا عدا أنها سجل لحياة الإنسان فهي انعكاس لكامل حياته الاجتماعية بكل مقوماتها الاقتصادية والسياسية والبيئية وسوى ذلك وحتى يتسنى لهذه العمارة ان تكون كذلك لا بد أن تدخل صميم حياة الناس وطريقة معيشتهم واسلوب تجمعهم لترد بصدق وإخلاص على ما ينجم من ذلك من متطلبات.

انطلاقاً من هذه الفكرة نرى أن العمارة :

" منتج اجتماعي ورد على احتياجات الناس الحقبة مبني على دراسة منطقية وتحليل واقعي لممارسة حياتية معينة " .

تعريف آخر للعمارة :

العمارة هي الفن العلمي لإقامة مباني، تتوافر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال والاقتصاد، وتقي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية - الفردية و الجماعية ، بأوسع الإمكانيات ، وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه.

## العمارة علم أم فن؟؟

السؤال الشهير العمارة علم أم فن:

و لا شك عندي أن العمارة علم و قواعد و المعماري يجب أن يدرس علم الحيل (علم الميكانيكا) وعلم الكيمياء وعلوم الطبيعة مثل الصوت والضوء والتهوية , يجب التعامل مع الجدول الزمني و قوانين الفيزياء وأيضا فن فيجب تحريك الحواس , لو كانت علم فقط لصنعنا كل البيوت متوازي مستطيلات , و مباني مكعبة.

يمكن فصل الفن عن الإنشاء أو الكهرباء أو التكيف ولا يمكن فصلها عن العمارة .

وإذا كانت العمارة علما وفنا وفي آن واحد فأنها تنتمي باعتبار جانبها الفني إلى مجموعة الفنون الجميلة اذ تشترك معها في العناصر المكونة لها كالخيال والحس المبدع وإضفاء الجمال المبهج في التكوينات ، وأن أساس العمل فيها هو التكوين على أساس تصميم معين، ويكمن الفرق بين العمارة والفنون الأخرى كالرسم والنحت في أنها تتعلق بجوانب تجعلها أكثر عرضة للتقييد والالتزام.

العمارة فن يأتي اليه الناس من أنحاء العالم ليسمعوا الحالة الجميلة رغم أنهم لم يتخرجوا من كلية الهندسة ولم يدرسوا العمارة لكهم يسافروا من قارة لأخرى ليروا الأهرامات بالحيزة و معبد الكرنك و مسجد دمشق وقصر الحمراء و تاج محل و روما والقسطنطينية.

هو الفن الأول كما قال الأغريق ( اليونان القدماء) هم الذين صنّفوا الفنون الستة، وكانت الفنون المعتبرة

عندهم هي :

1.العمارة

2.الموسيقى

3.الرسم

4.النحت مجسم ثلاثي الابعاد

5.الشعر و هو كلام موزون

6.الرقص أو الفنون التعبيرية

حديثا تم اضافة ثلاثة آخرين

7.السينما



8. التلفزيون

9. الكوميكس

يقول حسن فتحي " الفلاح لا يتحدث قط عن الفن .. وإنما يصنعه " .

### تعريف شامل للعمارة :

العمارة هي فن وعلم تصميم وتخطيط وتشيد المباني والمنشآت ليغطي بها الإنسان احتياجات مادية أو معنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة. ويتسع مجال العمارة ليشمل مجالات مختلفة من نواحي المعرفة والعلوم الإنسانية، مثل الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ وعلم النفس والسياسة والفلسفة والعلوم الاجتماعية والثقافة والفن بصيغته الشاملة.

قد يعني مصطلح عمارة ما يلي:

- مصطلح عام لوصف المباني والمنشآت المادية.
- فن وعلم تصميم المباني.
- أسلوب التصميم وطريقة تشيد المباني والمنشآت.
- النشاط التصميمي للمعماري، سواءً على المستوى الكلي ( تصميم عمراني، وتخطيط عمراني، والتخطيط الإقليمي، وهندسة عمارة البيئة) أو على المستوى الجزئي ( الأثاث والتصميم الداخلي ) .

والمطلوب من المعماري في مرحلة التصميم، التلاعب الخلاق بالموارد والتقنيات المتوفرة، لتحليل المعطيات المتضاربة، من أجل وضع تصور كامل ومفصل للمشروع يعكس الاعتبارات الوظيفية والفنية والجمالية ويربط المشروع بالطبيعة والتقاليد والعادات الموجودة بالمنطقة، وإيجاد صيغة مناسبة من التصميم تترجم احتياجات الناس المستخدمين للمكان فيما بعد. كما يجب عليه أيضاً إعداد الرسومات والمخططات المعمارية والوصفية لتحديد أسلوب التشييد، وإعداد الجداول الزمنية وتقدير التكلفة وإدارة البناء.

يمكن تعريف العمارة بأنها فن تكوين الحجوم والفراغات المخصصة لاحتضان الوظائف والنشاطات الإنسانية والاجتماعية بتنوعها وهي انطلاقاً من ذلك تعكس في سماتها وأشكالها الانجازات التقنية والحضارية والتطلعات الجمالية والروحية والقدرات المادية للمجتمع في بيئة ما وفترة تاريخية محددة بحيث يتناسب شكل البناء مع المنطقة المحيطة وأن يصبح البناء جزءاً متناسقاً مع المنطقة .

## مفهوم فن العمارة :

فنّ العمارة هو أحدُ الفنون الهندسيّة القديمة التي عرّفها الإنسان منذُ حاجتهِ لبناء مأوىٍ له، ويُعرفُ فن العمارة أيضاً بأنّه الفنّ الذي يَهتمُّ بتطبيقِ مجموعةٍ من التصاميم الهندسيّة التي تعتمدُ على رسم الهيكل التخطيطيِّ لبناء المباني، والمعالم الحضاريّة الخاصة بمكانٍ أو بمدينةٍ ما وعادةً يَهتمُّ فنّ العمارة بعكس طبيعة الثقافة العامّة، والتراث السائد في المنطقة، وقد يحتوي على مجموعةٍ من الرموز، أو المنحوتات الفنيّة التي تظلُّ من الشواهدِ على طبيعة فنّ العمارة في كلّ حقبةٍ من الحقب الزمنية.

## تاريخ فنّ العمارة :

تعودُ الأصولُ الأولى لفنّ العمارة إلى بدايةِ وجود الإنسان على الأرض، فقد سعى إلى استخدام الموادّ المحيطة به حتى يتمكّن من بناء مكانٍ يوفّر له العيش المناسب، ويساهم في الحماية من تقلّبات الطقس في فصل الصيف، وفصل الشتاء، ومن التعرّض للمخاطر الطبيعيّة. حرصتُ الشعوب البشريّة على الاستفادة من الموارد المحيطة بها من أجلِ تحويلها إلى منازلٍ صالحةٍ للسكن، ومن أهم هذه الموارد: الطين، والحجارة، والخشب، وعند التوسّع السكانيّ الذي شهده تعاقبُ العصور الإنسانيّة لم يُعد فنّ العمارة مقتصرًا على بناء المساكن، بل أصبح يشملُ كافة المباني الأخرى، مثل: الأسواق، والمحلات التجارية الخاصة، ودور العبادة، والمراكز الأمنيّة، والمؤسّسات الخدميّة العامّة، والقصور الفخمة، والمتاحف الكبرى ليصبح فنّ العمارة من أحد أشهر الفنون الإنسانيّة التي ساهمت في بناء مجموعةٍ من الحضارات التي ما زالت موجودةً حتى هذا الوقت.

## نظريات العمارة :

هي شرح ومناقشات ( نظرية وعلمية وفلسفية ) لكل المسائل التي تمس العمارة والتي لها صلة بها أو تؤثر عليها . وهي ربط لكل المواد التي يتلقاها الطالب في دراسته المعمارية ، وبيان لعلاقتها ببعضها البعض . ومن دراسة النظريات تزود المعماري بالعلم والإدراك ، واكتسب شهرة واسما في الأفق الواسع، و مقدره على الحكم و النقد. فُيستطع أن يواجه المشاكل المعمارية ، وينتج لوطنه عماره جديدة أصيلة ، تتناسب مع الظروف و البيئّة الراهنة، وتنتمي حقا للعصر الذي نعيش فيه.

## نظريات فن العمارة :

النظرية التاريخية القديمة : وهي من أوائل النظريات في فن العمارة، والتي اقترحها المهندس الروماني فيثروفيوس في القرن الأول الميلادي، والتي تشيرُ إلى أنّ فن العمارة يعتمدُ على مستوياتٍ يجبُ أن يتم

تطبيقها حتى تُصنّف العمارة بأنها ممتازة، وقسمها إلى ثلاثة مستويات وهي؛ متانة البناء، وفائدة البناء أي أن يحقق الهدف من إنشائه، وجمال البناء.

النظرية الحديثة: هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم المعمارية الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر للميلاد، والتي ساهمت في تغيير الأشكال الخارجية للمباني، واختراع أفكار جديدة للبناء لم تكن مستخدمة من قبل، وأدى ذلك إلى ظهور أنواع حديثة من المباني مثل: ناطحات السحاب، والأسواق التجارية الكبيرة.

### أنواع فنون العمارة:

فنّ العمارة الإسلاميّة: هو فن العمارة الذي ظهرَ في المُدنِ العربيّة الإسلاميّة التي أسّسها المسلمون، والذي يظهرُ في عمارة المساجد، والقصور الإسلاميّة.

فن العمارة القديمة: هو فن العمارة الذي بدأ في الحضارات الإنسانية القديمة، وخصوصاً الحضارة المصرية، وحضارة بلاد ما بين النهرين، وتعتبرُ الأهرامات في مصرٍ من أشهر المعالم الحضارية القديمة في العالم.

فن العمارة الآسيوية: هو فنّ العمارة الذي انتشر في دول شرق قارة آسيا، وخصوصاً في اليابان، والهند، والصين ويظهرُ بوضوحٍ في المباني السكنية التي تعتمدُ على الخلط بين البناء التقليدي، والتراث الفني.